

الأغاني

أخبار ماني الموسوس .

هو رجل من أهل مصر يكنى أبا الحسن وأسمه محمد بن القاسم شاعر لين الشعر رقيقه لم يقل شيئاً إلا في الغزل وماني لقب غلب عليه وكان قدم مدينة السلام ولقيه جماعة من شيوخنا منهم أبو العباس محمد بن عمار وأبو الحسن الأسدي وغيرهما فحدثني أبو العباس بن عمار قال .
أنشد للعريان البصري .

كان ماني يالفني وكان مليح الإنشاد حلوه رقيق الشعر غزله فكان ينشدني الشيء ثم يخالط فيقطعه وكان يوما جالسا إلى جنبي فأنشدني للعريان البصري .

(ما أنصفُتك العُيونُ لم تَكْرِفِ ... وقد رأيتَ الحبيبَ لم يَـقْفِ) .

(فابكِ دياراً حَلَّـ الحبيبُ بها ... فَبَدَّاعَ مَذْهَبِ الجَفَاءِ بِاللَّـطَفِ) .

(ثم استعارتُ مسامعاً كَسَدَ اللومُ ... عليها من عاشقٍ كَلَفِ) .

(كأنها إذْ تَقْنَضُـعتْ بِـبِلَـلى ... شَمَطَاءُ ما تَسْتَقِلُّ من خَرَفِ) .

(يا عينُ إِمَّا أَرِيْتُـني سَكَنًا ... غُضبانَ يَزُوي بوجهِ مُنْـصَرَفِ) .

(فمُثِّلَـيه للقلبِ مُبْتَسِماً ... في شَخْصِ راضٍ عليَّ مُنْعَطَفِ)